

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم

الدعاء

المشرف على المشروع

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات - الرياض - الصناعية القديمة

هاتف ٤٤٨٨٩٠٥ / فاكس ٢٩٥٠٠٦ -- (١) ٠٠٩٦٦)

الهاتف الجوال الخاص بالمشروع : ٥٠٦٤٦١١٤٥ (٠٠٩٦٦)

حسابات التبرع للمشروع بمصرف الراجحي :

حساب التبرع لنسخة العربية (١٤٩٨٠٦٠١٠١٢٢٦٤٨) / (كلفة النسخة مبلغ ريال وربع)

حساب التبرع لنسخة المترجمة (٢٦٠٨٠٦٠١٠٢٦١١١٨) / (معدل كلفة النسخة ريالين ونصف)

البريد الإلكتروني info@tafseer.info

الدعاء

الخلق كلهم مفتقرون إلى الله، محتاجون لما عنده، وهو غنيٌّ عنهم، غير محتاج إليهم. وقد أوجب الله تعالى على عباده الدعاء، فقال تعالى: ﴿أَدْعُوكَ أَسْتَجِبْ لَكُنَّ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدُّخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاهِرِينَ﴾ أي: عن دعائي، وقال تعالى: ﴿مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضِبْ عَلَيْهِ﴾، ومع هذا فالله تعالى يفرح بسؤال عباده إياه، ويحب الملحين عليه ويدنيهم منه.

ولقد استشعر أصحاب النبي ﷺ هذا الأمر فكان أحدهم لا يختقر شيئاً أن يسأل الله إياه ولا ينزلون مسائلهم على أحد من خلقه، وما ذاك إلا لتعلقهم بربهم وقربهم منه وقربه منهم امتناع لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادَتِي عَنِ فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾، والدعاء له منزلة عظيمة عند الله، فهو أكرم شيء على الله، وقد يرد القضاء، ودعاء المسلم مستجاب ولا شك إن وجدت الأسباب وانتفت الموانع، ويُعطى الداعي أحد أمور ذكرها النبي ﷺ بقوله: «ما من مسلم يدعوه بدعة ليس فيها إثمٌ ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاثٍ: إما أن تُعجلَ له دعوته، وإما أن يدخلَها له في الآخرة، وإما أن يصرفَ عنه من السوء مثلها. قالوا إذا نُكِرْ؟ قال: الله أَكْثَرُ» أحمد والترمذى.

أنواع الدعاء: هو نوعان: ١) دعاء عبادة: كالصلوة والصيام. ٢) دعاء مسألة وطلب.

تفاضل الأعمال: هل قراءة القرآن أفضل ، أم الذكر ، أم الدعاء والطلب ؟ قراءة القرآن أفضل للأعمال مطلقاً، ثم الذكر والثناء، ثم الدعاء والطلب، وهذا من حيث الإجمال، ولكن قد يعرض للمفضول ما يجعله أولى من الفاضل، فالدعاء يوم عرفة أفضل من قراءة القرآن، والانشغال بالأذكار الواردة دبر الصلوات المكتوبة أولى من قراءة القرآن.

أسباب إجابة الدعاء: هناك أسباب ظاهرة، وأسباب باطنية:

(١) الأسباب الظاهرة: تقديم الأعمال الصالحة، كالصدقة والوضوء، والصلوة، واستقبال القبلة، ورفع اليدين، والثناء على الله تعالى بما هو أهله، واستعمال أسماء الله وصفاته بما يتناسب مع المدعو به؛ فإذا كان الدعاء بطلب الجنة يكون التضرع بفضله ورحمته، وإذا دعى على ظالم مثلاً، فلا يستخدم اسم الرحمن أو الكريم وإنما يستعمل اسم الجبار، القهار. ومن الأسباب الصلاة على النبي في أوله ووسطه وأخره، والإقرار بالذنب، وشكر الله على نعمه، واغتنام الأوقات الفاضلة التي ورد الدليل بأنها مظنة الإجابة، وهي كثيرة ومنها: ♦ في اليوم والليلة: ثلث الليل الآخر حين ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا، وبين الأذان والإقامة، وبعد الوضوء، وفي السجود، وقبل السلام من الصلاة، وأدبار الصلوات، وعند ختم القرآن، وعند صياغ الديك، وأثناء السفر، ودعوة المظلوم، ودعوة المضطر، ودعوة الوالد لولده، ودعوة المسلم لأخيه في ظهر الغيب، وعند لقاء العدو في الحرب. ♦ في الأسبوع: يوم الجمعة؛ وخاصة في آخر ساعة منه. ♦ في الأشهر: شهر رمضان عند الفطر وعند السحر، وليلة القدر، ويوم عرفة. ♦ في الأماكن الشريفة: في المساجد عموماً، وعند الكعبة وخاصة عند الملتزم، وعند مقام إبراهيم عليه السلام، وفوق الصفا والمروءة، وفي عرفات ومذلولة ومني أيام الحج، وعند شرب ماء زمزم... وغيرها.

(٢) الأسباب الباطنة: وذلك بتقليم التويبة الصادقة، ورد المظالم، وإطابة الطعم والشرب والملابس والمسكن، وأن يكون من الكسب الحلال، والإكثار من الطاعات، واجتناب المحرمات، والتلطف عن الشبهات والشهوات، وحضور القلب في أثنائه، والثقة بالله، وقوه الرجاء، واللجوء إلى الله، والتضرع، والإلحاح، وتغويض الأمر إليه، وقطع النظر عن سواه.

موانع إجابة الدعاء: قد يدعوا الإنسان ولا يستجاب له، أو تتأخر الإجابة، والأسباب كثيرة منها: دعاء غير الله مع الله، والتفصيل في الدعاء كالاستعاذه من حر جهنم وضيقها وظلمتها مع أنه يكفي عن هذا التفصيل الاستعاذه من النار فقط، ودعاء المسلم على نفسه أو غيره ظلماً، والدعاء بالإثم وقطيعة الرحم، وتعليق الدعاء بالمشيئة بقول: (اللهم اغفر لي إن شئت) ونحوها، واستعجال الإجابة حيث يقول: دعوت ولم يستجب لي، والاستحسار: وهو ترك الدعاء تبعاً أو ملأ، والدعاء بقلب غافل لاه، وعدم التأدب بين يدي الله، وقد سمع النبي ﷺ رجلاً يدعُونَ في صلاتِه فلم يُصلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجَلَ هَذَا»، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلِيَسْأَلْ تَحْمِيدُ اللَّهِ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَيَدْعُ بَعْدَ بِمَا شَاءَ» أبو بود والترمني. والدعاء بأمر قد فرغ منه: كأن يدعوا بالخلود في الدنيا، وكذلك السجع المتكلف في الدعاء، قال رجليه: «أَدْعُوكُمْ ضَرَرًا وَخَفْيَةً إِنَّهُ لَا يَجِدُ الْمُعْتَدِلَيْنَ»، قال ابن عباس رضي الله عنه: «فَانظُرْ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَبِهِ فَإِنِّي عَهَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَاصْحَابَهُ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا ذَلِكَ، يَعْنِي لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِبَابُ» البخاري. كذلك الإفراط في رفع الصوت في الدعاء قال رجليه: «وَلَا يَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» قالت عائشة رضي الله عنها: «أَنْزَلْتُ هَذَا فِي الدُّعَاءِ». ومن المستحب أن يربّ الداعي دعاءً كما يلي: **أولاً:** الحمد والثناء. **ثانياً:** الصلاة على النبي ﷺ. **ثالثاً:** التوبة والإقرار بالذنب. **رابعاً:** شكر الله على نعمه. **خامساً:** الشروع في الدعاء والحرص على جوامعه وما ثبت عن النبي ﷺ أو السلف. **سادساً:** ختم الدعاء بالصلاحة على النبي ﷺ.

وهذه أدعية مهمة ينبغي حفظها

| مناسبة الدعاء | الدعاء: قال النبي ﷺ: |
|---|---|
| قبل وبعد النوم | «بِاسْمِ اللَّهِمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا». وَإِذَا أَسْتَقْطَطَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا تَعْمَلْنَا أَمَاتَنَا وَاللَّهُ النَّشْرُورُ». |
| من فزع في منامه | «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ عَذَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِيَادَهِ، وَمِنْ هَمَرَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونَ» . |
| إذا رأى أحدكم رجلاً يجهزاً فإنما هي من الله تعالى فيلهم الله عليهما ويحدث بهما، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإإنما هي من الشيطان، فليس بعده من شره، ولا يذكرها للأحد فإنها لا تضره» . | إذا رأى أحدكم رجلاً يجهزاً فإنما هي من الله تعالى فيلهم الله عليهما ويحدث بهما، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإإنما هي من الشيطان، فليس بعده من شره، ولا يذكرها للأحد فإنها لا تضره» . |
| الخروج من المنزل | «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضْلَلُ أَوْ أَضْلَلُ، أَوْ أَرْزُلُ أَوْ أَرْزُلُ، أَوْ أَظْلَمُ أَوْ أَظْلَمُ، أَوْ أَجْهَلُ أَوْ يُجْهَلُ عَلَيَّ» |
| دخول المسجد | إذا دخل المسجد هقم رجله اليمنى وقوله: بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ دُنْبِي وَفَتحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ . |
| الخروج من المسجد | إذا خرج من المسجد قدم رجله اليسرى وقال: بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ دُنْبِي وَفَتحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ . |
| المتزوج الجديد | «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمِيعُ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ» . |
| من سمع صياغ ديك أو نهيف ... | «إِذَا سَمِعْتُمْ نَهَاقَ الْحَمِيرِ؛ فَقَعُدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ فَإِنَّهَا رَاتُ شَيْطَانًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكِ؛ فَاسْأَلُو اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَاتُ لَمْكَأَا»، «إِذَا سَمِعْتُمْ تَبَاحَ الْكَلَابِ وَتَهْيَقَ الْحَمِيرَ بِاللَّبْلَى فَقَعُدُوا بِاللَّهِ» . |
| من أعملك أنه يحبك في الله | عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً كان عند النبي ﷺ فمر رجل، فقال: يا رسول الله إني لأحب هذا. قال له النبي ﷺ: «أَعْلَمُتُهُ؟» قال: لا، قال: «أَعْلَمُ»، فلما جئه فقال: إني أُجْبِكَ في الله، قال: أَجْبَكَ الَّذِي أَحِبْتَ لَهُ. |
| إذا عرض أخوك المسلم | «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلِيُقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلِيُقُلْ لَهُ أَخْوَهُ أَوْ صَاحِبَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلَيُقُلْ: يَهْدِيَكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالْكُمْ» ، وإذا عطس الكافر وحمد الله فقل له: يهديك الله ولا تقلى: يرحمك الله. |
| دعاء الكرب | «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» «الَّهُ اللَّهُ رَبِّيْ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» «يَا حَسِيبُ بِرْ حَمْتَكَ أَسْتَغْفِرُكَ» «سَبَحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» |
| الدعا على الأعداء | «اللَّهُمَّ مُجْرِي السَّحَابَ مِنْ زِيلِ الْكَبَبِ سَرِيعُ الْحِسَابِ أَهْزَمُ الْأَخْرَابَ، اللَّهُمَّ اغْرِمُهُمْ وَرَزِّلْهُمْ» . |

| | |
|--|--|
| إذا استصعب أمر دعاء قضاء الدين | اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمَّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجَزِ وَالْكَسْلِ، وَالْجُنُونِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَالِ الدِّينِ، وَغَلَبةِ الرِّجَالِ . |
| إذا دخل الحلاوة قال: «اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَيْثَ وَالْخَيْثَ». وإذا خرج منه قال: «غُفرانك». | إذا دخل الحلاوة قال: «اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَيْثَ وَالْخَيْثَ». وإذا خرج منه قال: «غُفرانك». |
| وساوس الصلاة في السجود | ذاك شيطان يُقال له خنزب فإذا أحستته فتعمد بالله منه، واتقل على سارك ثلثاً . |
| سجود التلاوة | اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأخرجه وعلانيته وسره سبحاتك ربى ومحمدك اللهم اغفر لي «اللهم إني أَعُوذُ بِرَضَاكَ مِنْ سَخْطِكَ وَمَعْفَا فِيكَ مِنْ عُقُورِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي شَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَنْتَ عَلَى قُسْكِ». |
| استئناف الصلاة | اللهم لك سجدت وبك آمنت ولتك أسلمت سجدة وجهي الذي خلقه وصوره وشق سمعه وصهره تبارك الله أحسن الخلقين . |
| آخر الصلاة | اللهم يا عدو بيبي وبين خطبائي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نفني من خطبائي كما يُنقى الثوب الأبيض من الننس ، الله اغسلني بالماء والثلج والبرد . |
| دبر الصلاة | اللهم إني ظلمت نفسى ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عدك وارحمي إياك أنت الغفور الرحيم |
| من صنع معروفة | اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . «اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَحْشَةِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» . |
| إذا رأى المطر | من صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاكم الله خيراً؛ قد أبلغ في الثناء ، ويرد الآخر بقوله: وجزاك ، أو: وإياك . |
| إذا هاجت الريح | اللهم صبباً تافعاً مرتين أو ثلاثاً، «مطرنا يفضل الله ورحمته» ، ويدعوا بما شاء فالدعاء مستجاب عند نزوله . |
| إذا رأى البلال | اللهم إله علينا باليمين والإيمان والسلامة والإسلام ، هلال خير ورسد ، ربى وربك الله . |
| من يودع مسافراً | أَسْتَوْدُعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَاتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْمَسَافِرُ بِقَوْلِهِ : أَسْتَوْدُعُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيِّعُ وَدَائِعَهُ . |
| كـ دـ بـ شـ | الله أكبر ، الله أكبر ، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كان له مفرّن . وإنما إلى ربنا لكمبليون «اللهم إِنَّا سَلَّكْنَا فِي سُفْرَنَا هَذَا الْبَرْ وَالْتَّقَوْيِ ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تُرْضِي ، اللَّهُمَّ هُوَنَ عَلَيْنَا سُفْرَنَا هَذَا وَأَطْوَعْنَا بَعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السُّفَرِ وَالْخَلِيقَةِ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْدَ السُّفَرِ وَكَابَةِ الْمُنْظَرِ وَسُوءِ الْمُقْبَلِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ ، إِذَا رَجَعْنَا قَاهِنُونَ وَزَادَ فِيهِنَّ : آمُونَ تَابُونَ عَابِدُونَ لَرَبِّنَا حَامِدُونَ» . |
| كـ دـ بـ شـ | اللهم أسلمت نفسي إليك وفتحت أمرى إليك وأجات ظهرى إليك رهمة ورغبة إليك لا مراجعا ولا مجاهدا إلا إليك آمنت بكتابك الذي أزلت وبنىك الذي أرسلت الحمد لله الذي أطعمنا وسكننا وكنا وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مُؤْوِي ، «اللهم قنِ عذابك يوم يبعث عبادك» سبحاتك الله ربى ياك وضعت جنبي ويك أرقه إن أمسكت نفسى فاغفر لها وإن أرستها فاحظها بما تحفظ به عذابك الصالحين «تفتح في بيته وقرى بالعودتين وسصح بهما جسده» (لابتكم كل ليلة حتى يقرأ : آلام) سجدة ، وبارك الملك . |
| كـ دـ بـ شـ | اللهم أحصل في قلبي نوراً ، وفي لسانِي نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي بصري نوراً ، ومن نجني نوراً ، وعن يميني نوراً ، وعن شمالي نوراً ، ومن أمامي نوراً ، ومن خلفي نوراً ، وأجعل في قفسى نوراً ، وأعظم لي نوراً ، واعظم لي نوراً ، واجعل لي نوراً ، واجعلني نوراً ، اللهم أعطي نوراً ، وأجعل في عصبي نوراً ، وفي لحمي نوراً ، وفي دمتي نوراً ، وفي شعري نوراً ، وفي بشرى نوراً . |
| دـ دـ اـ سـ زـ | إذا هم أحذكم بالأمر فلينكم ركعتين من غير الفريضة ثم يقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقريرك بقدرك ، وأسألك من فضلك ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وانت تعلم هذا الأمر لام سمي به عينه خواли في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: عاجل أمري وأجله . فاقرئه ربى ويسره لي ثم يارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرلي في بيتي ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال في عاجل أمري وأجله . فاصرفي عنك واصرفي عنك الخير حيث كان كتم رضي به . |
| كـ دـ بـ شـ | اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنْ دَرَكِ التَّفَقَاءِ وَمِنْ شَمَائِلِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ جَهَدِ الْبَلَاءِ «اللهم اغفر لي خططي وجلبي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخططي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المعلم وأنت المُؤْخِرُ وأنت على كل شيء قادر» «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلاح لي ديني التي فيها معاشي وأصلاح لي آخرتي التي فيها معادي وأجعل الحياة زيادة لي في كل خير وأجعل الموت راحة لي من كل شر «اللهم إني أسلنك الهدى والثني والغفاف والغنى» «اللهم آت نفسك تقواها وزركها آنت خير من زكاها آنت ولها ومولاها اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دُعْوَةٍ لَا يُسْجَبُ لَهَا» «اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوْالِ نِعْمَتِكَ وَتَحْوُلِ عَافِيَتِكَ وَفَجَاءَتِ قَمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخْطِكَ» . |